قوله عن جملة المراد جنس الجملة فيصدق بالجملة الواحدة كقوله
تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون اي حين
اذ بلغت الروح الحلقوم وبالاكثر كقوله تعالى يومئذ تحدث
اخبارها فان التنوين هنا عوض عن جمل ثلاث وانما كان
التنوين في اذ عوضا عن جملة لان اذ يجب اضافتها الى الجملة
اتفاقا فلما حذفت الجملة المضاف اليها اذا اتى بالتنوين عوضا
عنها وكسرت اذ تخلصا من التقاء الساكنين لانها في الاصل
ساكنة والتنوين ساكن وقد تفتح كما في قوله تعالى قال فعلتها
اذا وانا من الضالين قوله عن المفرد اي كلمة مفردة قوله هذا
هو الصحيح ومقابله تنوين عوض عن المضاف اليه المحذوف
لان الاصل في كل وبعض ان يضاف لما بعده فلما قطع عن
الاضافة لدلالة ما قبله عليه عوض عن المضاف اليه بالتنوين
ففي نحو قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي كل انسان فحذف
انسان المضاف اليه كل وعوض عنه التنوين وقوله تعالى تلك
الرسل فضلنا بعضهم على بعض اي بعضهم فحذف الضمير
وعوض عنه التنوين قال الشيخ عميرة ان تنوينهما عوض
المضاف اليه بلا مرية الا انه مع ذلك تنوينه صرف اي تمكين لان
مدخوله معرب فهو من القسم الاول وهذا بخلاف تنوين
حينئذ ويومئذ فان تنوينه عوض لا غير لان مدخولها مبني
قوله دا الالف واللام اي ويتميز الاسم ايضا بالالف واللام اي
بدخولهما عليه في اوله والمراد بهما الزايدتان على بنية الكلمة
سوا كانت ال موصولة كالضارب والمضروب او زايدة ليست
معرفة ولا موصولة مقارنة للوضع كاليسع والان والذي او
عارضة للضرورة نحو وطبت النفس يا قيس عن عمرو
او للشذوذ نحو ادخلوا الاول فالاول او للمح الاصل كالحارث
او في العلم بالغلبة كالعقبة ولو عبر بال كان اولى لان ما وضع
على حرفين بطريق الاصالة يعبر عنه بلفظه فيقال

للمركب من الالف واللام وال ولا يقال الالف واللام وقد يعتذر
عنه بلفظه فيقال للمركب بانه عبر بما هو الاشهر عند المبتدي
والاقرب لفهمه وانما اختصت ال المعرفة بالاسم حتى صح جعلها
علامة عليه لانها موضوعة للتعريف ورفع الابهام وانما يقبل ذلك
الاسم دون الفعل والحرف قوله الغلام هو في الاصل وصف
ماخوذ من الغلمة وهو شدة الجماع لما ان هذا المعنى انما يكون
حالة الشباب وقوة البنية ثم غلبت عليه الاسمية فصار
اسما كالموت والكاهل فرقا بينهما بحسب الاصل او يقال لكنهما
صارا اسمين جامدين قوله واليقظان صفة مشبهة
ومعناه المتنبه اي ذا اليقظة والتنبه والتيقظ ثم ان ال في الغلام
معرفة قطعا بلا خلاف واما في اليقظان فقيل هي كذلك وقيل
موصولة لان ال الداخلة على الصفة المشبهة موصولة وجرى
عليه ابن مالك وفي التسهيل والصحيح ان ال في الصفة
المشبهة معرفة واما ال الداخلة على افعل التفضيل نحو
الافضل والاعلم فمعرفة اتفاقا لا موصولة فان قلت قد دخلت
ال على الفعل الماضي كقولهم ال فعلت وعلى الفعل المضارع

في قوله

ما انت بالحكم الترضى حكومته ۞ ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل
فالجواب ان ال في الاول استفهامية واصلها هل فابدلت
الهاء همزة والثاني من قبيل الضرورة فلا يعتد بها ومثل ال
في دخولها على ام عند حمير لانهم يبدلون اللام ميما وبها نطق
صلى الله عليه وسلم فقال ليس من امبر امصيام في امسفر كما
هو مشهور قوله وحروف الخفض من اضافة السبب للمسبب
اي الحروف التي هي سبب في الخفض اي الكسرة التي تحدث
عند دخول هذه الحروف التي هي كما تقدم ذلك وانما اختصت
هذه الحروف بالاسم وجعلت علامة عليه لانها توجد الخفض
المختص به فان قيل لا حاجة لذكرها فان الخفض يغني عنها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)